

البيئة التعليمية لمقرر طرق تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر طلاب كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد

د. ثابت سعيد آل كحلان*

د. عمر عبد القادر الشملي*

مقدمة

يحتل التعليم العالي موقعا بنويا هاما تقوم عليه حياة المجتمعات حاضرا ومستقبلا باعتباره حلقة الوصل بين مرحلة التعليم والإنتاج. كما يعد من أهم مؤسسات التعليم في المجتمعات؛ لذا كانت العناية به أولوية في سلم التنمية البشرية على صعيد العالم أجمع، وقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة اهتماما بالغاً به إيماناً منها بأهميته في بناء المجتمع وتحقيق الأهداف التنموية، ودوره في صناعة الأجيال الحضارية التي تمتلك مقومات النجاح ومتطلبات العصر.

وتعتبر مؤسسات التعليم العالي البيئة المناسبة لتحقيق تقدم الأمم في مختلف المجالات الحضارية، كونها البيئة التي يتم من خلالها إعداد الكوادر والأدمغة المؤهلة والمدرية خلقيا ونفسيا واجتماعيا وعلميا وذهنيا وعمليا في شتى العلوم لتلبية حاجات ومتطلبات سوق العمل، فالجامعات تعمل على تنمية مجتمعاتها وتطويرها، وتصنع حاضرها وتخطط لمستقبلها. وينظر إلى التعليم الجامعي على أنه مجتمع بشري تربيوي تنشط فيه أنواع مختلفة من التفاعلات والعلاقات بين مختلف أفراد هذا المجتمع، التي تهدف أخيرا إلى إكساب الطلبة معلومات ومعارف وخبرات ومهارات واتجاهات وقيما تسهم في بناء شخصية الفرد في جميع جوانبها،

* قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد بأبها، المملكة العربية السعودية

* قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد بأبها، المملكة العربية السعودية

ليكون مواطنًا صالحًا يتأثر ويؤثر في مجتمعه ويعمل على تنميته. ويعتمد المستقبل الدراسي للطالب الجامعي على درجة تكيفه وتوافقه الاجتماعي مع البيئة الجامعية. (الشدوح، ٢٠١٢)

ونظراً للموقع الذي يحتله التعليم العالي من السلم التعليمي، والدور الذي يقوم به في مجالات البحث العلمي والتعليم وخدمة المجتمع والتنمية والتطوير، يبذل المسئولون عنه جهوداً لتحقيق أهدافه وغاياته وتحسين مستواه بشكل مستمر؛ ولكون التعليم العالي يمثل أحد أهم المراحل التعليمية التي تعني ببناء الإنسان وإعداده الإعداد المناسب لخدمة المجتمع وتطلعاته المستقبلية الطموحة، ينبغي أن يستمر هذا التعليم بالنمو والعطاء بكافة جوانبه (البابطين، ١٤١٨ هـ). من هنا تأتي أهمية البيئة التعليمية الجيدة التي تحقق أهداف برامج التعليم العالي بما يتلاءم مع حاجات المجتمع الحالية وتطلعاته المستقبلية.

ولكي تؤدي مؤسسات التعليم العالي المهام المناطة بها بكفاءة عالية فإنه ينبغي أن تتوفر لها الموارد والإمكانات المادية والبشرية اللازمة للقيام بهذه المهام، ويلزم منها ضرورة توفير كافة الإمكانيات البشرية، والمادية لتوفير مكونات البيئة التعليمية المناسبة لطلبتها من أجل تحقيق أهدافها، ورسالتها ومستوى الكوادر الأكاديمية العاملين فيها.

وفي ظل التغيرات المتسارعة والتقدم العلمي والتكنولوجي أصبح من الضروري إتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع في الحصول على التعليم الجامعي؛ مما أدى بدوره إلى تزايد كبير في أعداد الطلبة في الجامعات بشكل يفوق طاقتها. مما يؤدي إلى تزايد في الضغوط على الخدمات التي تقدمها الجامعة ويسبب تراجعاً في مستوى هذه الخدمات ويجعل من البيئة الجامعية أقل مناسبة لتعليم الطلبة.

وتمثل البيئة التعليمية الإطار العام الذي تتصهر داخله مكونات العملية التعليمية المختلفة، وهي جزء أساسي من العملية التعليمية التي

تتطلب الجودة. وتؤكد الدراسات أن درجة الانسجام بين مكونات البيئة التعليمية تنعكس إيجاباً على الطلبة والمدرسين والمجتمع على حد سواء (جروان، ٢٠١٥). وتختلف الآراء والبحوث حول البيئة التعليمية حيث يرى (الشرم، ٢٠٠٤) أن البيئة التعليمية الجامعية تقتصر على الجوانب الإدارية فيها؛ حيث يؤكد أن البيئة التعليمية هي مجموعة من السلوكيات والخصائص الموجودة في كليات الجامعة التي تعكس تفاعلات عمداء الكليات، ورؤساء الأقسام بطريقة تلقائية أو مقصودة، ويعبر عنها بالتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم ومع المسؤولين من جهة أخرى والطلاب.

وتمثل البيئة التعليمية المتماسكة المحيط الاجتماعي الناضج القادر على إعطاء التحديث الحضاري الفاعل. وقد غدت المتطلبات المتنامية الخاصة بانسجام البيئة التعليمية تتأثر بالتطورات المتسارعة في المصادر المعلوماتية المتنوعة أو بما يعرف بالانفجار المعرفي (المنجرة، ٢٠٠٠)؛ فهي من أهم مدخلات العملية التعليمية التي يترتب عليها المخرجات الجيدة، وهي من جهة أخرى لضمان سير العمليات والأنشطة الجامعية في مرتكزها الأساسيين: التعلم والبحث؛ بل هي مهمة بالنسبة للركن الثالث من أركان الأنشطة الجامعية وهي الخدمات الاجتماعية، وذلك لأن المجتمع الخارجي مكون كما هو واضح من طبيعته الجامعية (الكحلوت، ٢٠٠٥).

ويعتمد مستقبل الطالب الجامعي على درجة تكيفه وتوافقه الاجتماعي مع البيئة الجامعية التي ينتقل إليها من البيئة المدرسية، وقدرته على التعاطي مع معطياتها، باعتبار العملية التربوية إكساب الطلبة أسلوب حياة، واكتساب خبرات ومعارف علمية وأكاديمية، ولابد للإنسان ككائن اجتماعي ذي قدرة على التعامل مع مختلف الظروف، الاستجابة

لمستجدات الحياة، لذا فإن البيئة الجامعية تحتاج إلى عدد من المقومات الخاصة التي تجعلها بيئة صالحة للدراسة والتحصيل (القضاة، ٢٠٠٧م).
ولكون جودة التعليم العالي تعني مقدرة مجموع خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل والمجتمع وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة؛ حيث أنه من المعروف أن تحقيق جودة التعليم يتطلب توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع في ضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوي الذي نسعى جميعاً لبلوغه.

(بني حمدان، ٢٠١٢م)

ويعد قياس رضى الطلبة أمراً استراتيجي بالنسبة للجامعات، لأنه شبيه بحساب الأرباح والخسائر للمؤسسات، فإذا كان معدل الرضى أعلى مما يتوقعه الطالب، وهي حالة نادرة، فإن الجامعة تكون في حالة ربح متفوق، لأن الجامعة حققت أهدافها بإكساب الطالب المعارف والقيم والمهارات المستهدفة، وسيكون الطالب مسرورا ومبتهاجا بتحصيله العلمي وحياته المهنية، ويتحدث عن الجامعة بشكل إيجابي، وإذا كانت أقل من المتوقع، فإن الجامعة في حالة خسارة، لأن الجامعة لم تحقق أهدافها ولا توقعات الطالب، وقد ينسحب الطالب من الدراسة، أو ينتقل إلى جامعة أخرى، أو يبقى في الجامعة يتعامل معها بشكل سلبي، وإذا كان مستوى الرضى مساوي لما يتوقعه الطالب، فالجامعة في حالة استقرار وريح معتدل، نتيجة الاحتمال الكبير لاستمرارية دراسة الطلبة، ويجب عليها المحافظة على هذا الرضى المقبول، وأن تطمح للوصول إلى الرضى المتفوق. ويقصد برضى الطالب اقتناعه بجودة الخدمات التعليمية المقدمة له في البيئة الجامعية، وثقته بها وتفاعله معها واستجابته لها على الوجه الذي يحقق الكثير من النتائج والإيجابيات، على المستوى

الأكاديمي والنفسي. (التقي، وآخرون،
٢٠٠٨).

وفي هذا الشأن يذكر (Astin, 1993) أن الطالب يعد من أهم العوامل التي تقيس وتقيم تطوره ونموه الأكاديمي، والتي تقيم أيضا مستوى الجامعة ومستوى الخدمات المقدمة فيها. وتختلف معايير رضى الطالب من جامعة لأخرى ومن طالب لآخر ومن نمط تعليمي لنمط تعليمي آخر، حيث أن الرضى عند بعض الطلبة يرتبط ارتباطا وثيقا بالنمط التعليمي، فالبعض يفضل النمط التعليمي التقليدي، ويشعر بالرضى بشكل أكبر حين يكون هناك تواصلا مباشر بين الطالب ومعلمه، بينما يتحقق الرضى عند طلبة آخرين بتطبيق التعليم الإلكتروني.

وتجدر الإشارة إلى أن رضى الطالب يعني تفاعله مع مجموعة عوامل أهمها الجامعة ككل، وكيته، ومواده، والأدوات التعليمية المستخدمة، وعضو هيئة التدريس، ولأهمية رضى الطالب ينبغي على الجامعات الحرص والعمل لتحقيق هذا الرضى، وذلك لتتمكن الجامعة من اكتساب أكبر عدد من الطلبة والمحافظة على وجودهم، مما يؤدي إلى تطورها ونموها في مختلف المجالات الأكاديمية. ولهذا فإن قياس رضى الطلبة يحدد بموضوعية مدى إدراك الطلبة لما تقدمه الجامعة من خدمات تعليمية وإدارية، ويفسح المجال أمامها لاتخاذ القرارات المناسبة لإغلاق الفجوة الحاصلة بين إدراك الطلبة لجودة الخدمات وبين واقع الخدمات الحقيقي، فالمعلومات المتأتية من البحوث هي الوقود الفعلي للخيارات المستقبلية. (بني حمدان، ٢٠١٢)

ولكون توفير المناخ الدراسي الجيد يتطلب توفير الرضى من كافة العاملين في المؤسسة التعليمية وتوفير بيئة مناسبة تمكن الطلاب من الحصول على التحصيل الجيد، ولأهمية المؤسسات التعليمية بجميع مرافقها ومخرجاتها، فقد ظهر في الميدان التربوي كثيراً من الهيئات التي

تهتم بتقويم المؤسسات التعليمية، ولعل البيئة التعليمية الجامعية من أهم ما يتم تقويمه من قبل مؤسسات الاعتماد الأكاديمي وذلك للأهمية البالغة لها في توفير الجو الملائم للطالب وعضو هيئة التدريس بما يتيح لهم من إمكانية الحصول على الجو الأكاديمي المناسب.

حيث يؤكد الشدوح (٢٠١٢م) في هذا الشأن بقوله إن البيئة الجامعية بمقوماتها ومكوناتها من عناصر بشرية ومادية، من أهم الموضوعات الرئيسة المتعلقة بكفاءة الجامعة الداخلية وجودتها واعتمادها، حيث تركز هيئات الاعتماد والجودة من ضمن اهتماماتها على البيئة الجامعية، ومدى توافر مكوناتها في مؤسسات التعليم العالي، وربط ذلك بمستوى الجودة والاعتماد لتلك المؤسسة، بهدف توفير بيئة جامعية جاذبة للطلبة، تعمل على تنمية شخصياتهم تنمية شاملة بجميع جوانبها، وتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وبالتالي العمل على تطوير وخدمة المجتمع.

ونظرا لأهمية البيئة الجامعية بمكوناتها ومقوماتها في عملية التعليم والتعلم، فقد حددت العديد من هيئات الاعتماد والجودة في مختلف دول العالم ومن ضمنها المملكة العربية السعودية عددا من المعايير والأسس للاعتماد والجودة خاصة بمؤسسات التعليم العالي ومن تلك المعايير ما يختص بالبيئة التعليمية، ولكون البيئة التعليمية جزء أساسي بمكوناتها من مؤسسات التعليم العالي بما تشتمل عليه من مكونات هامة؛ حيث يذكر سعيد (٢٠١١) أن البيئة الجامعية تشتمل على نوعين من البيئة التعليمية:

أ. **البيئة التعليمية المباشرة** : وهي المكان الذي تحدث فيه العملية التعليمية للطلبة الجامعيين مثل: الحجرة أو القاعة، والمعمل، والمكتبة) التي تتفاعل فيها العملية التعليمية والبحثية، كما تنتهي الظروف الصحية المناسبة للبيئة المتعلقة بالجانب الصحي في

الغرفة مثل النظافة، والتهوية، ومناسبة المقاعد وعدد الجالسين، ومسافات الإجلال والفراغات المطلوبة للحركة وحرية التشكيل، وغير ذلك من عناصر الهدوء، والسكينة، والإضاءة المطلوبة لعملية المشاركة، وتوفير ظروف الراحة المعنوية، وتوفير المعينات الاجتماعية المناسبة متمثلة بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية بما يحفز العنصر البشري المشارك من أساتذة وطلبة.

ب. **البيئة التعليمية غير المباشرة:** وتشتمل محيط الجامعة الكلي بما فيه من مبانٍ، وميادين وساحات، وملاعب، ومطاعم، ومواقف سيارات، وكذلك هيئات ومؤسسات المجتمع المدني (سعيد، ٢٠١١).

وفي ضوء ما سبق فإن قاعة المحاضرات تعد المكان المناسب الذي يساعد الطالب على النمو الأكاديمي والشخصي، والفكرة التي تشير إلى أن قاعة المحاضرات تتضمن بيئة أو مناخاً يتوسط هذا النمو كان مدار بحث العديد من التربويين. وهناك علاقة طردية بين البيئة التعليمية والتحصي و تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المقررات الدراسية.

وقد وضع كل من تشكرنغ و غامسون (Chickering&Gamson,1987) مجموعة من المبادئ التي تتعلق بالتدريس والتعليم الجيد على المستوى الجامعي على النحو التالي:

- تشجيع الاتصال بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس داخل الصف وخارجه مما يقلل من الصعوبات التي يواجهونها.
- تطوير علاقة تبادلية وتعاونية بين الطلبة من خلال المشاركة في الأفكار والاستجابة لردود أفعال الآخرين يؤديان إلى شحذ التفكير وتعميق عملية الفهم.

- استخدام أساليب التعليم الفعالة؛ فالطلبة لن يتعلموا من خلال الجلوس فقط في القائمة والاستماع إلى المدرس؛ وإنما يجب أن يجعلوا ما تعلموه جزءاً منهم.
- تقديم تغذية راجعة للطلبة؛ فهم بحاجة إلى تقييم معرفتهم وكفايتهم عند بداية المقرر وأيضاً أثناء دراسته وذلك عند الانتهاء من المقرر.
- التأكيد على عامل الوقت بالنسبة لأداء المهمة؛ فمعرفة الطالب لكيفية استغلاله للوقت بشكل جيد يعد أيضاً أمراً مهماً، ويعكس نوعاً من النضج المهني. ومن هنا فإن الطالب بحاجة إلى المساعدة على تعلمه أسلوب إدارة الوقت.
- خلق توقعات عالية؛ فإذا كان توقع الطالب أعلى فإنه سيحصل على نتيجة أفضل مما لو كان توقعه منخفضاً.
- احترام المواهب المتنوعة والطرق المختلفة للتعلم؛ فالطلبة يأتون إلى الجامعة ولديهم مواهب متنوعة؛ لذلك يجب أن يُعطى لهم الفرصة لكي يظهروا مواهبهم ويتم ترميتها.
- وبما أن الطالب يقضي معظم وقته في البيئة التعليمية؛ يعيش جوها الممل الجامد تارة، والحماسي الحركي تارة أخرى فإنه ينبغي على المدرس أن يتوصل إلى اختيار الأجواء المناسبة؛ فالمدرس الناجح هو الذي يسعى دائماً لخلق جو يسيطر عليه التفاعل الصفي الذي يهدف إلى تحقيق أهداف الدرس المرسومة والمبتغاة.
- ويرى جروان (٢٠١٥) أن البيئة التعليمية بمكوناتها من مواد تعليمية وأساليب تعليم، ومهمات تعليمية، وتسهيلات مادية من أثاث ووسائل معينة تسهم في توفير ما يمكن تسميته البنية التحتية لتعليم التفكير، والتي يمكن أن تدعم أو تعيق انخراط المدرس والطلبة في ممارسة النشاطات التفكيرية بصورة منظمة ومستمرة وبالتالي فالبيئة التعليمية تعد من العناصر المهمة في نجاح برامج التعليم العالي بمختلف تخصصاتها.

- وتعتمد خصائص البيئة التعليمية في المرحلة الجامعية على عوامل شتى يمكن حصر أهمها في الآتي (أبو عراد وخوجلي، ٢٠٠٦):
- الخصائص المعرفية والاجتماعية والانفعالية للمدرسين ومدى تمكنهم من مواد انسجامهم مع البيئة التعليمية ومقار جاذبيتهم الشخصية وقدراتهم اللغوية والذاتية والجماعية في التعامل والتفاعل الموجب مع الإدارة والطلبة وزملائهم المدرسين.
 - نجاح المدرسين في إدارتهم غرفة الصف ومقدرتهم على تنويع الأساليب وتحسينها وتفعيل المشاركات الطلابية وتطوير أساليب التعلم الايجابي.
 - تشجيع المدرسين والطلبة والعمل على تعزيز دوافعهم التعليمية واستخدامهم للوسائل التعزيزية المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.
 - مدى بعد المدرسين عن استخدام الوسائل التقليدية المشجعة على التعليم الاستظهارى والتلقيني المجرد ومدى قربهم من استخدام طرق التدريس المبتكرة.
 - مدى فاعلية وتنويع وابتكار الوسائل التعليمية المستخدمة في الشرح ومدى مناسبتها لاستثارة الدوافع التعليمية للطلبة ومدى تشجيعها لتعليم القدرات المتنوعة لإظهار المهارات الابتكارية.
 - انسجام الطلبة مع البيئة التعليمية وطرق تفاعلهم مع بعضهم وجودة خلفياتهم الأكاديمية وقدراتهم الاجتماعية وخبراتهم الانفعالية وشدة حُبهم للمادة الدراسية ومستويات استعدادهم للانسجام مع الأساليب المستخدمة.
 - مدى تهيئة حجرة الدراسة لراحة الطلبة ومدى استيفائها للمعايير العلمية الصالحة للتدريس الايجابي القادرة على جذب انتباههم وتمكينهم من المتابعة الفاعلة.
 - مدى تحقيق البيئة الجامعية لشروط المحيط التعليمي المثالي.

- مدى تناسق محتويات المنهج الجامعي وتتابع موضوعاته ومرونته وتطوره ومناسبته لقدرات الطلبة ومواكبته لتطلعاتهم المستقبلية.
- وتعود أهمية البيئة التعليمية الجامعية إلى عدد من العوامل:
- وجود الدراسات التي أشارت إلى وجود علاقات بين إنتاجية التعليم الجامعي والتحصيل من ناحية وخصائص المناخ السائد في المؤسسة التعليمية من ناحية أخرى.
- توجد الكثير من الدلائل المؤكدة على ارتباط نوعية الإدارة والمناخ السائد في المؤسسة التعليمية بالروح المعنوية للمعلم ودرجة رضاه عن عمله.
- تبنى الاتجاه الحديث في تطور التعليم أسلوب النظم في تناوله لجوانب العملية التعليمية. والذي يقوم على أساس أن العملية التعليمية كنظام تتكون من مجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة (المبيريك، ١٤٢٨).

الدراسات السابقة

- قام الباحثان بمراجعة الدراسات العربيّة والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث والتي جاءت كالآتي:
- أجرى الزبيدي (٢٠١٣) دراسة هدفت تعرف مقومات البيئة الجامعية المثالية من وجهة نظر الطالبات بجامعة بابل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استبان مكون من (٩٩) فقرة على عينة الدراسة البالغ عددها (٢٠٠) طالبة وأظهرت نتائج الدراسة تقديرات عالية على معظم فقرات الأداة، وأشارت نتائج الدراسة لوجود درجة رضى عالية لدى الطالبات تجاه البيئة الجامعية.
- وأجرى بني حمدان (٢٠١٢) دراسة هدفت تعرف بيان أثر الخدمة التعليمية على رضى طلبة جامعة العلوم التطبيقية، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الخدمة التعليمية والذي انعكس على ارتفاع رضى الطلبة،

كما أظهرت فروقاً دالة إحصائياً لجودة الخدمة التعليمية على رضى طلبة جامعة العلوم التطبيقية.

وهدفنا دراسة الشدوح (٢٠١٢) إلى تعرف درجة رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية المتوافرة فيها، ضمن ثلاثة مجالات: عضو هيئة التدريس والمكتبة والقبول والتسجيل، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا طلبة جامعة جرش لدى عينة الدراسة عن البيئة الجامعية المتوافرة فيها كانت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية المتوافرة فيها تعزى لمتغير الجنس. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية المتوافرة فيها تعزى لمتغير الكلية (إنسانية، علمية ولصالح الكليات الإنسانية).

وقدمت أبو شعبان (٢٠١٠) في ندوة التعليم العالي للفتاة في جامعة طيبة ورقة تربوية حول الكشف عن المقومات المادية والأكاديمية من وجهة نظر طالبات الجامعات الفلسطينية. تكونت عينة الدراسة من (٧٣٠) طالبة، طبقت عليهن استبانة مكونة من (٩٩) فقرة، وأشارت نتائج التحليل إلى أن جميع عبارات الاستبانة حازت على تقديرات عالية، وتمثل معايير عامة لمقومات الجامعة المثالية يمكن الاستناد عليها من قبل القائمين على لجان الضمان والجودة لمؤسسات التعليم العالي.

وأجرى الحولي (٢٠٠٩) دراسة هدفت لتقييم جودة البيئة الجامعية من وجهة نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، ودراسة ما إذا كانت هناك فروق تعزى لمتغيرات: الجنس، والاختصاص الأكاديمي، والمعدل التراكمي، وقد بينت نتائج الدراسة: أن تقديرات أفراد العينة بشكل عام كانت متوسطة عدا الفقرات المتعلقة بعدد أجهزة الحاسوب، والإعارة من المكتبة، والمشاركة في الأندية الطلابية حيث كانت التقديرات في

المتوسط أقل من (٦٠%) في حين كانت تقديرات أفراد العينة بخصوص الخدمات التي تقدمها: الكافتيريا، والقاعات الدراسية، والحدائق، ومكتبة الطالب، والملاعب متوسطة بشكل عام، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الطلبة، ولمتغير الاختصاص الأكاديمي لصالح الكليات الشرعية، ولمتغير المعدل التراكمي لصالح ذوي المعدلات العليا، ثم خرجت الدراسة بعدد من التوصيات.

وأجرى آل عايش (٢٠٠٨م) دراسة هدفت الوقوف على مدى رضا طلبة كلية المعلمين بمكة المكرمة عن البرنامج الدراسي بالكلية، والتعرف على مكامن القوة والضعف في البرنامج الأكاديمي الذي تقدمه هذه الكليات، خاصة من جهة الإعداد الأكاديمي التخصصي، والإعداد المهني التربوي، والإعداد الثقافي، ومدى فاعلية طرائق التدريس والأنشطة التربوية المصاحبة والتقنية التعليمية المستخدمة في البرنامج، ومدى فاعليتها. وقد أشارت النتائج إلى تحقق رضا الطلبة عن إعدادهم الأكاديمي والتخصصي وعن الإعداد المهني، وعن إعدادهم الثقافي.

وأجرى أبو عراد وخوجلي (٢٠٠٦) دراسة هدفت تعرف التفاعل الصفي لدي عينة من طلبة كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية مع مقرر أصول التربية الإسلامية بلغ عددها (٤٤٨) طالباً طُبق عليهم استبانة التفاعل الصفي المكون من أربعة محاور رئيسة، وأظهرت التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستويات التفاعل الصفي وفقاً لنوع التخصص (نظري/ عملي) لصالح طلبة التخصصات النظرية. كما أوضحت وجود فروق دالة إحصائية في درجات التفاعل الصفي في المستويات العليا مقابل المستويات الدنيا.

وأجرى الكحلوت (٢٠٠٥) دراسة هدفت تعرف أثر البيئة التعليمية في الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وتكونت عينة

الدراسة من طلبة قسم الهندسة المعمارية، واستخدم فيها أداة الدراسة من استبانة تتضمن ثلاثة محاور هي: البيئة الخارجية مثل : بيئة المسكن، والجانب الاقتصادي، وبيئة الطريق، والبيئة الداخلية في الجامعة. والمشاكل الذاتية للطلبة وكشفت النتائج عن تأثير تحصيل الطالب الجامعي بسبب البيئة الخارجية والداخلية ومشاكل الطلبة الذاتية، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات المرتبطة بنتائجها.

وأجرى الشرم (٢٠٠٤) دراسة هدفت تعرف المناخ التنظيمي في كليات بعض الجامعات السعودية وعلاقته بالضغوط المهنية لأعضاء هيئة التدريس بها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة إحصائياً بين نمط المناخ التنظيمي في كليات بعض الجامعات السعودية، ومستوى الضغوط المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات.

وهدف دراسة القحطاني (٢٠٠٥) إلى تحديد بعض العوامل والمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والديموغرافية والأكاديمية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حياة الطالب، ولها علاقة بتكيفه مع البيئة الجامعية ومع تحصيله الأكاديمي وتكونت العينة من (٣٠٠) طالباً من جامعة الملك عبد العزيز بجدة. ومن أبرز نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطي بين مكان الإقامة الأصلي ومستوى الطلبة كما توجد علاقة ايجابية بين الانجاز وبين التكيف الأكاديمي وغيرها من المتغيرات.

التعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة ما يلي :-

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الجوانب التالية - استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت أداة الدراسة من مقياس يقيس آراء الطلاب حول البيئة التعليمية، وهو ما يتفق مع معظم الدراسات السابقة كدراسات (الزبيدي، ٢٠١٣؛ الشدوح، ٢٠١٢؛

- الحوالي، ٢٠٠٩؛ ال عايش، ٢٠٠٨؛ ابو عراد والخوجلي، ٢٠٠٦،
الكحلوت، ٢٠٠٥؛ الشرم، ٢٠٠٤؛ القحطاني، ٢٠٠٥).
- تناولت هذه الدراسة البيئة الجامعية الداخلية لمقرر دراسي جامعي وهو
ما يتفق مع دراسة (ابو عراد وحوجلي، ٢٠٠٦) التي تناولت مقرر
اصول التربية الاسلامية.
- تتفق هذه الدراسة في بعض متغيراتها مع عدد من الدراسات السابقة
كعلاقة البيئة الجامعية بالتحصيل كدراسة الحوالي، ٢٠٠٩؛ الكحلوت
٢٠٠٥؛ القحطاني، ٢٠٠٥) وعلاقة البيئة الجامعية بعضو هيئة
التدريس وتتفق مع دراسة ابو عراد وخوجلي، ٢٠٠٦؛ الشرم، ٢٠٠٤؛
ال عايش، ٢٠٠٨؛ الشوح، ٢٠١٢؛ الزبيدي، ٢٠١٣).
- تتفق هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في عينة الدراسة وهي
طلاب المرحلة الجامعية الاولى (البكالوريوس).

أوجه الاختلاف

- تختلف هذه الدراسات عن الدراسات السابقة في الجوانب التالية:
- طبقت الدراسة على عينة مكونة طلاب كلية الشريعة واصول الدين
الذين يدرسون بكلية الشريعة بجامعة الملك خالد بخلاف الدراسات
السابقة، والتي حددت عينة الدراسة بطلاب الجامعات بشكل عام وليس
طلاب يدرسون مقرر معين. كدراسة الشدوح، ٢٠١٢؛ الحوالي، ٢٠٠٩؛
ابو شعبان، ٢٠١٠؛ ال عايش، ٢٠٠٨؛ القحطاني، ٢٠٠٥).
- تناولت هذه الدراسة البيئة التعليمية الجامعية لطلاب يدرسون مقرر
طرق تدريس العلوم الشرعية وفق متغيرات مختلفة مثل
(السلوك التدريسي لأستاذ المقرر، محتوى المقرر، العلاقة التعاونية بين
الطالب وزملائه) بينما معظم الدراسات السابقة تناولت مكان التدريس

الجامعي بشكل عام والخدمة التي تقدمها الجامعي كدراسات (الزبيدي، ٢٠١٣؛ الشدوح، ٢٠١٢؛ أبو شعبان؛ الحولي، ٢٠٠٩؛ ابوعراد، والخوجلي، ٢٠٠٦، القحطاني، ٢٠٠٥)

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

وذلك من خلال تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها وأهدافها وأهميتها وإعداد الإطار النظري وأدوات الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة وأخيراً تفسير النتائج.

١. مشكلة الدراسة

انطلاقاً من الدور الريادي الذي تضطلع به الجامعات في صناعة الأجيال الحضارية والتي تمتلك مقومات تطوير المجتمع، فإنه أصبح من الضروري الاهتمام ببيئتها التعليمية وتوفير كافة الإمكانيات المادية من أجهزة ومواد وأبنية وأدوات بالإضافة إلى الكوادر والكفاءات البشرية التي توظف الإمكانيات المادية لتحقيق الجامعة أهدافها ورسالتها؛ حيث تشمل البيئة التعليمية في الجامعة كافة العناصر اللازمة لإنجاح العملية التعليمية؛ لذا توجهت جهود الباحثين والدارسين نحوها؛ لأن ظهورها بالشكل اللازم سيسهم بلا شك في إنجاحها.

وفي ضوء هذا الاهتمام الملحوظ بتوفير البيئة التعليمية الملائمة للطلبة، وفي كافة الكليات والمقررات، كان لزاماً العمل على كشف مدى توفر بعض مكوناتها من وجهة نظر الطلبة، وهذا ما سعى الباحثان لدراسته، والكشف عنه من أجل الارتقاء بتلك المؤسسات وتطويرها، وبالتحديد في مادة طرق تدريس العلوم الشرعية التي يقومان بتدريسها وذلك من عدة محاور من وجهة نظر طلبة كلية الشريعة وأصول الدين في جامعة الملك خالد بأبها.

وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية

السؤال الرئيس الأول: ما تقديرات طلبة المستوى السابع للبيئة التعليمية في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأول الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما تقديرات طلبة المستوى السابع للسلوك التدريسي لأستاذ مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد؟

السؤال الثاني: ما تقديرات طلبة المستوى السابع لمكان تدريس مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد؟

السؤال الثالث: ما تقديرات طلبة المستوى السابع لمحتوى مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد؟

السؤال الرابع: "ما تقديرات طلبة المستوى السابع لعلاقتهم مع زملائهم في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد؟

السؤال الرئيس الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات طلبة المستوى السابع للبيئة التعليمية في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد تبعاً للمعدل التراكمي؟

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

- تقدم للقائمين على التعليم العالي والعاملين في هيئات الضمان والاعتماد والجودة تغذية راجعة حول مدى تلبية البيئة التعليمية المناسبة.

- تقدم للأكاديميين العاملين في الجامعات جوانب تحسين المقومات الأكاديمية الواجب السعي لتحقيقها ومنها: سلوكيات الأستاذ الجامعي التدريسية، ومواصفات مقرر طرق التدريس اللازمة، وتوفير الإمكانيات المادية اللازمة في مكان التدريس.
- تعمل على تطوير الثقة بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.

محددات الدراسة

أجريت الدراسة في ضوء المحددات الآتية

- اقتصرت الدراسة على طلبة المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية.
- أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (١٤٣٤-١٤٣٥هـ).
- تتحدد نتائج الدراسة بطريقة اختيار عينة الدراسة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة الأصلي، وكذلك بمدى تقييمات أفراد العينة.

التعريفات الإجرائية:

- **البيئة التعليمية:** مجموعة العناصر الجامعية من حيث البناء والأثاث والمدرسين والطلبة والمقررات والقاعات، وتقاس في هذه الدراسة باستجابة الطلبة حول محاور الأداة وهي: (السلوك التدريسي لأستاذ المقرر، مكان التدريس، محتوى المقرر، العلاقة التعاونية بين الطالب وزملائه).
- **طرق تدريس العلوم الشرعية:** مقرر يدرسه طلبة كلية الشريعة وأصول الدين - المستوى السابع- في جامعة الملك خالد بأبها ويقوم بتدريسه هيئة تدريسية من كلية التربية خلال العام الدراسي (١٤٣٤-١٤٣٥هـ).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المستوى السابع في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٧٣) طالباً من طلبة كلية الشريعة وأصول الدين، المستوى السابع الذين يدرسون مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية موزعين على مجموعتين طُبقت عليهما الأداة جميعهم.

أداة الدراسة

قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات العلاقة وقد تكونت الأداة من (٤٣) فقرة وفقاً لأربعة محاور رئيسة يحتوي كل منها على عدد من الفقرات موزعة كما هو موضح في الجدول (١)

الجدول (١): توزيع الفقرات على المحاور الرئيسية

المحور	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
السلوك التدريسي لأستاذ المقرر	٢١	٣-٤-٦-٧-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٦-١٧-١٨-٢٠-٢٣-٢٥-٢٦-٣٢-٣٤-٣٧-٣٩-٤٣
مكان تدريس المقرر	٧	١-٨-٢١-٢٢-٢٤-٢٦-٤٢
محتوى المقرر	٩	٢-١٥-١٩-٢٧-٢٨-٢٩-٣١-٣٣-٣٥
علاقة الطالب بزميله أثناء تدريس المقرر	٦	٥-٣٠-٣٦-٣٨-٤٠-٤١
المجموع	٤٣	

وقد وضعت الأداة وفق مقياس ليكرت الخماسي على نمط يسمح للفئة المستهدفة بالإجابة عن فقراتها من خلال خمس استجابات (موافق بشدة-موافق - ليس لي رأي-معترض - معترض بشدة).

صدق الأداة

للتأكد من مدى صدق الأداة وملاءمتها لما صممت من أجله تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها بلغ عددهم (١٠) أعضاء. وقد أشار المحكمون إلى إجراء بعض التعديلات على أسلوب صياغة الفقرات بالحذف والإضافة، وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات الأداة؛ حيث أصبحت في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق، انظر الملحق (١).

ثبات الأداة

وللتأكد من ثبات الأداة تم استخدام أسلوب إعادة التطبيق لعينة خارج مجتمع الدراسة ممن درسوا نفس المقرر سابقاً وبلغ عددها (٢٦) طالباً، وبفاصل زمني أسبوعين وقد بلغت قيمة معاملات الثبات لكل محور من محاور الدراسة على النحو الموضح في الجدول (٢).

الجدول (٢): معاملات الثبات لمحاور الأداة

المحور	معامل الثبات
السلوك التدريسي لأستاذ المقرر	٠.٨٧٢
مكان تدريس المقرر	٠.٩١٤
محتوى المقرر	٠.٨٥١
علاقة الطالب بزميله أثناء تدريس المقرر	٠.٨١٦

ويلاحظ من الجدول (٢) أن المحور الأول حصل على نسبة ثبات (٠.٨٧%) فيما حصل المحور الثاني على نسبة ثبات بلغت (٠.٩١%) وحصل المحور الثالث على نسبة ثبات (٠.٨٥%) وأخيراً المحور الرابع

والذي حصل على نسبة ثبات (0.81%) وجميع المعاملات السابقة ملائمة لأغراض الدراسة، ويمكن الاعتماد عليها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على "ما تقديرات طلبة المستوى السابع للسلوك التدريسي لأستاذ مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والوزن النسبي لاستجابات طلبة المستوى السابع ممن يمثلون عينة البحث بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد على كل مفردة من مفردات المحور الأول: السلوك التدريسي لأستاذ المقرر من المقياس المستخدم في الدراسة التطبيقية، والجدول (3) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (3): استجابات طلبة المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد على مفردات المحور الأول: لسلوك التدريسي لأستاذ المقرر.

رقم العبارة	العبارة	الوزن النسبي	٢٥	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الترتيب
3	يعمل أستاذ المادة على إثارة التفكير لدى طلابه	٤١٥.٥	٢٦.١	٠.٠١	٧١	٥
4	يقوم أستاذ المادة الطلبة بإعطاء الطلبة التعزيز المناسب	٤٠٥.٣	٨٩٢٦.٥	٠.٠١	٧١	٧
6	يعامل أستاذ المادة الطلبة بوقار واحترام	٤٤٦.١	٨٤.٤	٠.٠١	٧١	١
7	يشارك أستاذ المادة مع طلابه في تحديد مواعيد الاختبارات	٣٨٦.٨	١٠١٠.٤	٠.٠١	٧١	١٤
9	يناقش أستاذ المادة الطلبة في إجابات الاختبارات	٣٩٦.١	١٤.٠	٠.٠١	٧١	١٠
10	يكثر أستاذ المادة من الأمثلة ذات الصلة بالمادة	٤١٤.٥	٦٩٢١.٨	٠.٠١	٧١	٦
11	يركز أستاذ المادة على الأداء والممارسة والتطبيق لما يعلمه طلابه.	٣٩٤.٥	١٤.٦	٠.٠١	٧١	١٢
12	يستخدم أستاذ المادة أكثر من أسلوب لجذب انتباه الطلبة	٤٠٢.٦	٥٢٥٥.٢	٠.٠١	٧١	٨
13	يبدو على أستاذ المادة الانفتاح وعدم التعصب لرأيه.	٤٣٠.٣	٥٢.٣	٠.٠١	٧١	٢
14	يشدد أستاذ المادة على الحضور والغياب	٣٧٧.٦	١٦٥٦.٤	٠.٠١	٧١	١٦
16	يستخدم أستاذ المادة وسائل تعليمية مساعدة	٢٩٨.٧	١٥.٦	٠.٠١	٧١	٢١
17	يتجاهل أستاذ المادة السلوك السلبي غير المؤثر من طلابه	٣٣٦.٨	٦١١.٤	٠.٠١	٧١	٢٠

18	يسمح أستاذ المادة للطلبة المتأخرين بدخول المحاضرة	٣٦١.٨	٢.٤	غير دالة	٧١	١٨
20	يشجع أستاذ المادة الطلبة على المشاركة الفاعلة	٤٢٣.٧	٣٠٩٤.٣	٠.٠١	٧١	٣
23	يستمتع أستاذ المادة إلى أكثر من إجابة عند طرحه أي سؤال	٣٨٠.٣	٢٢.١	٠.٠١	٧١	١٥
25	يكلف أستاذ المادة طلابه بعمل أبحاث وواجبات	٣٩٤.٧	٢٦٧٠.١	٠.٠١	٧١	١١
32	يكلف أستاذ المادة الطلبة بالتحضير المسبق للمادة	٣٦٠.٥	٢.١	غير دالة	٧١	١٩
34	يجعل أستاذ المادة جو المحاضرة ممتعاً ومشوقاً	٣٩٢.١	٩٧٥.٢	٠.٠١	٧١	١٣
37	يحرص أستاذ المادة التواجد في الساعات المكتبية لمقابلة طلابه.	٣٦٩.٧	١١٣٧.١	٠.٠١	٧١	١٧
39	ينصح أستاذ المادة طلابه باستمرار	٤٢٢.٤	٦٦٧٦.٠	٠.٠١	٧١	٤
43	يناقش أستاذ المادة الطلبة في القضايا ذات الصلة بالمادة	٤٠٠.٠	٩.٢	٠.٠٥	٧١	٩

ومن خلال استقراء النتائج المتحصل عليه من الجدول (٣) يتضح ما يلي

- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (يعامل أستاذ المادة الطلبة بود واحترام)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٤٦.١)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٨٤.٤)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (يبدو على أستاذ المادة الانفتاح وعدم التعصب لرأيه)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٣٠.٣)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٥٢.٣)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (يشجع أستاذ المادة الطلبة على المشاركة الفاعلة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٢٣.٧)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٣٠٩٤.٣)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (ينصح أستاذ المادة طلابه باستمرار)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٢٢.٤)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٦٦٧٦)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الخامسة الفقرة (يعمل أستاذ المادة على إثارة التفكير لدى طلابه)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة

- (٤١٥.٥)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٢٦.١)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة السادسة الفقرة (يكثُر أستاذ المادة من الأمثلة ذات الصلة بالمادة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤١٤.٥)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٦٩٢١.٨)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة السابعة الفقرة (يقوم أستاذ المادة الطلبة بإعطاء الطلبة التعزيز المناسب)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٠٥.٣)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٨٩٢٦.٥)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الثامنة الفقرة (يستخدم أستاذ المادة أكثر من أسلوب لجذب انتباه الطلبة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٠٢.٦)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٥٢٥٥.٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة التاسعة الفقرة (يناقش أستاذ المادة الطلبة في القضايا ذات الصلة بالمادة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٠٠)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٩.٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.
- جاءت في المرتبة العاشرة الفقرة (يناقش أستاذ المادة الطلبة في إجابات الاختبارات)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٩٦.١)، كما بلغت قيمة كا^٢ (١٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الحادية عشر الفقرة (يكلف أستاذ المادة طلابه بعمل أبحاث وواجبات)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة

- (٣٩٤.٧)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٢٦٧٠.١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).
- جاءت في المرتبة الثانية عشر الفقرة: (يركز أستاذ المادة على الأداء والممارسة والتطبيق لما يعلمه طلابه)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٩٤.٥)، كما بلغت قيمة كا^٢ (١٤.٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).
 - جاءت في المرتبة الثالثة عشر الفقرة (يجعل أستاذ المادة جو المحاضرة ممتعاً ومشوقاً)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٩٢.١)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٩٧٥.٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).
 - جاءت في المرتبة الرابعة عشر الفقرة (يشترك أستاذ المادة مع طلابه في تحديد مواعيد الاختبارات)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٨٦.٨)، كما بلغت قيمة كا^٢ (١٠١٠.٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).
 - جاءت في المرتبة الخامسة عشر الفقرة (يستمتع أستاذ المادة إلى أكثر من إجابة عند طرحه أي سؤال)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٨٠.٣)، كما بلغت قيمة كا^٢ (٢٢.١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).
 - جاءت في المرتبة السادسة عشر الفقرة (يشدد أستاذ المادة على الحضور والغياب)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٧٧.٦)، كما بلغت قيمة كا^٢ (١٦٥٦.٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).
 - جاءت في المرتبة السابعة عشر الفقرة (يحرص أستاذ المادة التواجد في الساعات المكتبية لمقابلة طلابه)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي

- لذلك العبارة (٣٦٩.٧)، كما بلغت قيمة كا^٢(١١٣٧.١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الثامنة عشر الفقرة (يسمح أستاذ المادة للطلبة المتأخرين بدخول المحاضرة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٢٣.٧)، كما بلغت قيمة كا^٢(٣٠٩٤.٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).
 - جاءت في المرتبة التاسعة عشر الفقرة (يكلف أستاذ المادة الطلبة بالتحضير المسبق للمادة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (١٠٠)، كما بلغت قيمة كا^٢(٢.١)، وهي غير دالة إحصائياً.
 - جاءت في المرتبة العشرون الفقرة (يتجاهل أستاذ المادة السلوك السلبي غير المؤثر من طلابه)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٣٦.٨)، كما بلغت قيمة كا^٢(٦١١.٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).
 - جاءت في المرتبة الحادي والعشرون الفقرة (يستخدم أستاذ المادة وسائل تعليمية مساعدة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٢٩٨.٧)، كما بلغت قيمة كا^٢(١٥.٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).
- يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلب استجابات الطلبة حول المحور الأول كانت ضمن الموافق جداً والعالية، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الشدوح، ٢٠١٢) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو شعبان، ٢٠١٠، والزبيدي، ٢٠١٣، آل عايش، ٢٠٠٨). وقد يعزى ذلك إلى العلاقة الودية والاحترام المتبادل بين الطالب وأستاذه. وكذلك لإدراك الطلبة لدور الأستاذ الجامعي الهام، وقد تعزى النتائج الخاصة بالفقرات الأخيرة (٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢١) إلى حداثة بناء الجامعة، وعدم توافر مقومات استخدام الوسائل التعليمية في قاعات الدراسة وعدم تجهيزها،

كما أن عدد الطلبة الكبير في القاعة يحول دون مراقبة أستاذ المقرر لجميع الطلبة أثناء المحاضرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه "ما تقديرات طلبة المستوى السابع لمكان تدريس المقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد؟؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والوزن النسبي لاستجابات طلبة المستوى السابع ممن يمثلون عينة البحث بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد على كل مفردة من مفردات المحور الثاني: مكان تدريس المقرر من المقياس المستخدم في الدراسة التطبيقية، والجدول (٤) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٤): استجابات طلبة المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد على مفردات المحور الثاني: مكان تدريس المقرر.

رقم العبارة	العبارة	الوزن النسبي	ك ٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الترتيب
١	يتناسب عدد الطلبة مع عدد المقاعد المتوفرة في القاعة.	٤٢٣.٧	٢٨.٩	٠.٠١	٧١	٦
٨	يسمح المكان بإعادة تنظيم المقاعد في أشكال مختلفة مثل حلقة النقاش أو المجموعات.	٣٨٦.٨	١٠١٠.٤	٠.٠١	٧١	١
٢١	تتوفر الإضاءة والتهوية في القاعة بشكل مناسب.	٣٦١.٨	٢.٩	غير دالة	٧١	٤
٢٢	تتوفر في القاعة المستلزمات اللازمة لاستخدام الوسائل التعليمية.	٢٦٧.١	٩٦.١	٠.٠١	٧١	٣
٢٤	المقاعد مريحة للجلوس والقراءة والكتابة.	٣٠٩.٢	٩.٦	٠.٠٥	٧١	٧
٢٦	تنفسي صعوبة رؤية أستاذ المادة وسماع صوته في القاعة أثناء تدريس المقرر.	٣٧٢.٤	٦٤٩.٩	٠.٠١	٧١	٢
٤٢	يبعد موقع القاعة عن مصادر الإزعاج.	٣٥٣.٩	١.٣	غير دالة	٧١	٥

ومن خلال استقراء النتائج المتحصل عليه من الجدول (٤) يتضح

ما يلي:

- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (يسمح المكان بإعادة تنظيم المقاعد في أشكال مختلفة مثل حلقة النقاش أو المجموعات)؛ حيث بلغت

- قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٨٦.٨)، كما بلغت قيمة كا^٢(١٠١٠.٤)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (تتنفي صعوبة رؤية أستاذ المادة وسماع صوته في القاعة أثناء تدريس المقرر)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٧٢.٤)، كما بلغت قيمة كا^٢(٦٤٩.٩)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
 - جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (تتوفر في القاعة المستلزمات اللازمة لاستخدام الوسائل التعليمية)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٢٦٧.١)، كما بلغت قيمة كا^٢(٩٦.١)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
 - جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (تتوفر الإضاءة والتهوية في القاعة بشكل مناسب)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٦١.٨)، كما بلغت قيمة كا^٢(٢.٩)، وهي غير دالة إحصائياً.
 - جاءت في المرتبة الخامسة الفقرة (يبتعد موقع القاعة عن مصادر الإزعاج)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٥٣.٩)، كما بلغت قيمة كا^٢(١.٣)، وهي غير دالة إحصائياً.
 - جاءت في المرتبة السادسة الفقرة (يتناسب عدد الطلبة مع عدد المقاعد المتوفرة في القاعة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٢٣.٧)، كما بلغت قيمة كا^٢(٢٨.٩)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
 - جاءت في المرتبة السابعة الفقرة (المقاعد مريحة للجلوس والقراءة والكتابة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٠٩.٢)، كما بلغت قيمة كا^٢(٩.٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

يلاحظ من الجدول (٤) أن تقديرات استجابة الطلبة على فقرات الأداة مرتفعة بشكل عام، وتتفق هذه نتائج الدراسة مع دراسة كل من (أبو شعبان ٢٠١٠ والزيدي ٢٠١٣)، وقد تعزى هذه النتائج إلى مناسبة القاعة التدريسية لأعداد الطلبة كما يسهل هذا الأمر القائمون على عملية تسجيل الطلبة للشعب، وقد يعزى سبب عدم توافر الوسائل التعليمية في القاعة الدراسية يعود إلى حداثة المبنى، وهذا يستوجب من الجهات المسؤولة بالجامعة بتوفير الوسائل المناسبة لتعلم الطلاب، كما ينبغي أن يتم توفير الإمكانيات التي تسمح للطلاب بالحصول على أفضل التجهيزات في ظل التوسع الملحوظ في القبول في الجامعة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نصه "ما تقديرات طلبة المستوى السابع لمحتوى مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد؟"

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات والوزن النسبي لاستجابات طلبة المستوى السابع ممن يمثلون عينة البحث بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد على كل مفردة من مفردات المحور الثالث: محتوى المقرر من المقياس المستخدم في الدراسة التطبيقية، والجدول (٥) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٥): استجابات طلبية المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد على مفردات المحور الثالث: محتوى المقرر.

رقم العبارة	العبارة	الوزن النسبي	ك ٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	تفسير
٢	ترتبط عناصر المقرر ارتباطاً وثيقاً بالمقررات التربوية الأخرى.	٤٠١.٣	١٥٠٠	٠.٠١	٧١	٣
١٥	ترتبط عناصر المقرر بمادة التربية الميدانية ارتباطاً ايجابياً.	٤٣٤.٢	٢٧٢٥.٧	٠.٠١	٧١	١
١٩	مراجع المقرر الرئيسية والثانوية حديثة ومتوفرة.	٣٣٢.٥	٤.٨	غير دالة	٧١	٨
٢٧	تناسب عناصر المقرر مع أهدافه الموضوعية.	٣٩٣.٤	٥٦٢١.٣	٠.٠١	٧١	٤
٢٨	تثير معظم مفردات المقرر عند الطلبة التساؤلات والرغبة في دراستها.	٣٨٨.٢	١١.٩	٠.٠١	٧١	٥
٢٩	يتناسب عدد المحاضرات المقررة مع محتوى المقرر حسب الخطة الموضوعية.	٣٦٩.٧	١٠٩٢.٠	٠.٠١	٧١	٦
٣١	تعالج معظم مفردات المقرر بعض القضايا التربوية المعاصرة.	٣٥٠.٠	٢.١	غير دالة	٧١	٧
٣٣	يمكن الحصول على عناصر المقرر من أكثر من مصدر.	٣٢٨.٩	٦٩٨.٤	٠.٠١	٧١	٩
٣٥	عناصر المقرر مترابطة مع بعضها البعض.	٤٠٩.٢	٢٣.٢	٠.٠١	٧١	٢

ومن خلال استقراء النتائج المتحصل عليه من الجدول (٥) يتضح

ما يلي:

- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (ترتبط عناصر المقرر بمادة التربية الميدانية ارتباطاً ايجابياً)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٣٤.٢)، كما بلغت قيمة ك (٢٧٢٥.٧)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (عناصر المقرر مترابطة مع بعضها البعض)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٠٩.٢)، كما بلغت قيمة ك (٢٣.٢)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (ترتبط عناصر المقرر ارتباطا وثيقا بالمقررات التربوية الأخرى)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٤٠١.٣)، كما بلغت قيمة كا^٢(١٥)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (تتناسب عناصر المقرر مع أهدافه الموضوعية)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٩٣.٤)، كما بلغت قيمة كا^٢(٥٦٢١.٣)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الخامسة الفقرة (تثير معظم مفردات المقرر عند الطلبة التساؤلات والرغبة في دراستها)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٨٨.٢)، كما بلغت قيمة كا^٢(١١.٩)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة السادسة الفقرة (يتناسب عدد المحاضرات المقررة مع محتوى المقرر حسب الخطة الموضوعية)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٦٩.٧)، كما بلغت قيمة كا^٢(١٠٩٢)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة السابعة الفقرة (تعالج معظم مفردات المقرر بعض القضايا التربوية المعاصرة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٥٠)، كما بلغت قيمة كا^٢(٢.١)، وهي غير دالة إحصائياً.
- جاءت في المرتبة الثامنة الفقرة (مراجع المقرر الرئيسة والثانوية حديثة ومتوفرة)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٣٢.٥)، كما بلغت قيمة كا^٢(٤.٨)، وهي غير دالة إحصائياً.
- جاءت في المرتبة التاسعة الفقرة (يمكن الحصول على عناصر المقرر من أكثر من مصدر)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٢٨.٩)، كما بلغت قيمة كا^٢(٦٩٨.٤)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

يلاحظ من نتائج الجدول (٥) أن استجابات الطلبة على فقرات الأداة كانت في أغلبها مرتفعاً وهي تتوافق مع نتائج دراسة كل من (أبو شعبان ٢٠١٠، والزيدي ٢٠١٣). وقد يعزى حدوث النتائج السابقة إلى أن مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية للمستوى السابع هو تمهيد نظري للطلبة؛ حيث سيلتحقون إلى مرحلة التدريب الميداني في المدارس عقب الانتهاء من دراسة المقرر ولهذا السبب يرتبط هذا المقرر بالموضوعات التربوية الأخرى. أما كون مراجعه قديمة فيعود ذلك لكون التوصيف وضع منذ بدء تدريس المقرر قبل حوالي (١٠) سنوات ولم يتم تطويره، وعليه فعضو هيئة التدريس ملتزم بالمراجع الواردة في التوصيف، إلا أن ذلك لا يعفي القائمون على تطوير الخطط والبرامج في كلية التربية من ضرورة إعادة النظر في توصيف المقرر وتطويره بما يتوافق مع التطور الحاصل في الميدان التربوي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه "ما تقديرات طلبة المستوى السابع لعلاقتهم مع زملائهم في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد؟"

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بحساب التكرارات والوزن النسبي لاستجابات طلبة المستوى السابع ممن يمثلون عينة البحث بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد على كل مفردة من مفردات المحور الرابع: العلاقة بين الطالب وزملائه من المقياس المستخدم في الدراسة التطبيقية، والجدول (٦) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٦): استجابات طلبة المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد على مفردات المحور الرابع: علاقة الطالب بزملائه.

رقم العبارة	العبارة	الوزن النسبي	كا ٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الترتيب
٥	أتعاون مع زملائي في فهم الموضوعات الغامضة من المقرر.	٣٢٣.٧	١٢.٦	٠.٠١	٧١	٦
٣٠	أتعاون مع زملائي عند استخدام التعلم الإلكتروني.	٣٢٧.٦	٤٩١.٢	٠.٠١	٧١	٥
٣٦	يخبرني زملائي بما استجد من أمور في حال غيابي.	٣٦٢.٨	٨.٤	٠.٠٥	٧١	١
٣٨	يوجهني زملائي لمعالجة الأخطاء التي أقع فيها عند دراسة المقرر.	٣٣٣.٧	٩٠.٤٠	٠.٠١	٧١	٤
٤٠	يشجعني زميلي على الالتزام بحضور المحاضرة باستمرار.	٣٤٧.٤	٢.٤	غير داله	٧١	٣
٤١	أتعاون مع زملائي في فهم الموضوعات الغامضة من المقرر.	٣٦١.٨	١٠٢٠.٠	٠.٠١	٧١	٢

ومن خلال استقراء النتائج المتحصل عليه من الجدول (٦) يتضح ما يلي:

- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة (يخبرني زملائي بما استجد من أمور في حال غيابي)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٦٢.٨)، كما بلغت قيمة كا (٨.٤)، وهي دالة عند $(\alpha \leq 0.05)$.
- جاءت في المرتبة الثانية الفقرة (أتعاون مع زملائي في فهم الموضوعات الغامضة من المقرر)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٦١.٨)، كما بلغت قيمة كا (١٠٢٠)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).
- جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة (يشجعني زميلي على الالتزام بحضور المحاضرة باستمرار)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٤٧.٤)، كما بلغت قيمة كا (٢.٤)، وهي غير داله إحصائياً.
- جاءت في المرتبة الرابعة الفقرة (يوجهني زملائي لمعالجة الأخطاء التي أقع فيها عند دراسة المقرر)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٣٣.٧)، كما بلغت قيمة كا (٩٠.٤)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

• جاءت في المرتبة الخامسة الفقرة (أتعاون مع زملائي عند استخدام التعلم الإلكتروني)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٢٧.٦)، كما بلغت قيمة كا (٤٩١.٢)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

• جاءت في المرتبة السادسة الفقرة (أتعاون مع زملائي في فهم الموضوعات الغامضة من المقرر)؛ حيث بلغت قيمة الوزن النسبي لتلك العبارة (٣٢٣.٧)، كما بلغت قيمة كا (١٢.٦)، وهي دالة عند مستوى (٠.٠١).

من خلال نتائج استجابات الطلبة حول هذا المحور يلاحظ ارتفاع استجابة الطلبة على فقرات الأداة ضمن هذا المحور وقد يعود ذلك إلى أهمية المقرر؛ حيث يحسب له ثلاث ساعات تدريسية، كما أن عدم اجتيازه بسبب الرسوب أو الحرمان يؤخر دراسة مقرر التربية الميدانية، مما يجعل هناك علاقة تعاونية بين الطلاب لاجتياز المقرر بنجاح؛ حيث يُعد مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية شرطاً أساسياً لخروج الطالب للتدريب الميداني، ونظراً لما يتضمنه المقرر من حلقات (تدريس مصغر) فإن ذلك يجعل هناك علاقة ودية وجيدة بين الطلاب، كما قد تعزى هذه النتائج إلى سهولة مفردات المقرر وقدرة أستاذ المقرر على إيصال المعلومة بسهولة ويسر وهذا يحتم على الطلبة التعاون وبناء علاقات ايجابية مع بعضهم البعض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي نصه هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقديرات طلبة المستوى السابع للبيئة التعليمية في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد تبعاً لاختلاف المعدل التراكمي؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحثان بإيجاد باستخدام تحليل التباين في اتجاه واحد ANOVA للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعات الدراسة الأربع: (مجموعة المعدل التراكمي ٢، مجموعة المعدل التراكمي ٣، ومجموعة المعدل التراكمي ٤، ومجموعة المعدل التراكمي ٥) ، والجدول (٧) يوضح ذلك على النحو التالي:

جدول (٧): نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد بين مجموعات الدراسة الأربع تعزى للمعدل

التراكمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح.	التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢١١٧.٨٨٤	٣	٧٠٥.٩٦١	١٢.١٥٧	٠.٠١
داخل المجموعات	٢٣٥٦٦.٠٥٠	٧٢	٣٢٧.٣٠٦		
الخطأ	٢٥٦٨٣.٩٣٤	٧٥			

يتضح من الجدول (٧) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة درجات مجموعات الدراسات الأربعة: (مجموعة المعدل التراكمي ٢، مجموعة المعدل التراكمي ٣، ومجموعة المعدل التراكمي ٤، ومجموعة المعدل التراكمي ٥) تعزى إلى المعدل التراكمي.

ولتحديد اتجاه ودلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe، والجدول (٨) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (٨): نتائج اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق بين مجموعات الدراسة الأربع.

المجموعات والمتوسطات	مجموعة المعدل ٢	مجموعة المعدل ٣	مجموعة المعدل ٤	مجموعة المعدل ٥
	٢.٣٢٢	٧.٦٤	١٨.٨٦٣	٢١.١٨٥

**١٨.٨٦٣	**١٦.٥٤١	*٥.٣١٨	-----	مجموعة المعدل ٢ ٢.٣٢٢
**١٣.٥٤٥	**١١.٢٢٣	-----		مجموعة المعدل ٣ ٧.٦٤
٢.٣٢٢ غير دالة	-----			مجموعة المعدل ٤ ١٨.٨٦٣
-----				مجموعة المعدل ٥ ٢١.١٨٥

ومن الجدول (٨) يتضح ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٢) ومتوسط درجات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٣) لصالح مجموعة المعدل التراكمي (٣)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط تقديرات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٢) ومتوسط درجات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٤) لصالح مجموعة المعدل التراكمي (٤).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط تقديرات طلبة مجموعة المعدل التراكمي ٢، ومتوسط تقديرات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٥) لصالح مجموعة المعدل التراكمي (٥).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٣) ومتوسط درجات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٤) لصالح مجموعة المعدل التراكمي (٤).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٣) ومتوسط درجات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٥) لصالح مجموعة المعدل التراكمي (٥).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٤)، ومتوسط درجات طلبة مجموعة المعدل التراكمي (٥).

يتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الأربع ذوي المعدلات التراكمية المختلفة ولصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي الأعلى أي -مجموعة المعدل التراكمي (٥) باستثناء المجموعتين ذوي المعدل التراكمي (٤ ، ٥) فلم تظهر أي فروق وهو ما يشير إلى أن الطلبة ذوي المعدل التراكمي الأعلى أكثر تقديراً للبيئة التعليمية لمقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، وأنه كلما ارتفع المعدل التراكمي زادت استجابة الطلبة على فقرات الأداة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحوالي، ٢٠٠٩)، وقد يعود ذلك أن عدداً من هؤلاء الطلبة قد درسوا لعدة فصول في مقر الجامعة القديمة الذي افتقر إلى المقومات الجامعية، كما أن الطلبة جميعهم متفوقون على أن البيئة الجامعية الحالية أفضل بكثير من البيئة الجامعية القديمة، بينما أظهرت فروقاً دالة إحصائياً بين استجابات الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي على محور محتوى المقرر، وهو ما يحتم على القائمين على الخطط والبرامج بكلية التربية بضرورة تطوير المقررات بصفة دورية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي

- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول البيئة التعليمية لمختلف المقررات والكليات بجامع الملك خالد بأبها.
- ضرورة التخفيض من المذكرات لدراسة المقرر واستبدالها بكتب ومراجع معتمدة وحديثة التأليف.
- ضرورة توفير المقومات اللازمة لاستخدام الوسائل التعليمية حتى يستخدمها أستاذ المقرر بشكل فاعل في تقديم المحاضرات.
- تطوير مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية بما يتوافق مع التطورات المتلاحقة في الميدان التربوي.

المصادر والمراجع

١. أبوشعبان، سمر. (٢٠١٠). مقومات البيئة الجامعية المثالية كما يراها طالبات الجامعات الفلسطينية، بحث عرض ونشر في ندوة التعليم العالي للفتاة الأبعاد والتطلعات ١٨-٢٠ / ١ / ١٤٣١هـ، جامعة طيبة، المدينة المنورة.
٢. أبوعرّاد، صالح، وخوجلي، عثمان. (٢٠٠٦). التفاعل الصفّي لطلبة كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية مع مقرر أصول التربية الإسلامية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد ٧ العدد ٢.
٣. الباطين، عبد العزيز عبد الوهاب. (١٤١٨هـ). أسس تقويم البرامج الأكاديمية في التعليم العالي. ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة التعليم العالي.

٤. بني حمدان، خالد. (٢٠١٢). جودة الخدمة التعليمية على رضى الطلبة بجامعة العلوم التطبيقية. ورقة قدمت في المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي.
٥. التقي، عبد المحسن، وآخرون، (٢٠٠٨)، "انطباعات الطلبة عن جودة الخدمة في جامعة الكويت والتعليم التطبيقي، والجامعات الخاصة"، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٣٦، العدد ٣.
٦. الشدوح، وليد محمود. (٢٠١٢). درجة رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع. ٦١، ص ص. ٢٨٢-٣٠٣.
٧. جروان، فتحي. (٢٠١٥). تعليم التفكير؛ مفاهيم وتطبيقات، عمّان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
٨. الحولي، عليان عبدالله. (٢٠٠٩). تقويم جودة البيئة الجامعية من وجهه نظر الخريجين في الجامعة الإسلامية بغزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات - العدد السابع عشر.
٩. الزبيدي، عبد السلام جودت. (٢٠١٣). مقومات البيئة الجامعية المثالية كما تراها طالبات جامعة بابل، مجلة جامعة بابل، المجلد ٢١، العدد ٢ ص ص. ٥٥٦-٥٧٠.
١٠. سعيد، عمر أحمد. (٢٠١١). أساسيات البيئة الجامعية الصالحة. مؤتمر نحو جودة البرامج الأكاديمية وتعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع. جامعة حضرموت ٢٨ / يوليو / ٢٠١١ م.
١١. الشرم، سعيد عطية. (٢٠٠٤). المناخ التنظيمي في كليات بعض الجامعات السعودية وعلاقته بالضغوط المهنية لأعضاء هيئة التدريس. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر.

١٢. آل عايش، عبد الله حلفان عبد الله (٢٠٠٨م). مدى رضا طلبة كلية المعلمين بمكة المكرمة عن البرنامج الدراسي بالكلية، *مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس*.
١٣. الكحلوت، محمد. (٢٠٠٥). أثر البيئة التعليمية على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة الإسلامية بغزة، *مجلة الجودة في التعليم العالي، الجامعة الإسلامية: غزة، المجلد ١ العدد ٢، ص ص ٨٥-٩٤* ديسمبر.
١٤. القحطاني، علي عبدالله. (٢٠٠٥). تكيف الطالب مع البيئة الجامعية وأثره على التحصيل الدراسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، *أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز بجدة*.
١٥. القضاة، محمد أمين (٢٠٠٧). درجة تكيف الطلبة العمانيين مع البيئة الثقافية في الجامعات الأردنية وعلاقتها بالتحصيل وبعض المتغيرات الأخرى، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٨، عدد ٢*.
١٦. المبيريك، هيفاء. (١٤٢٨هـ). ممارسة أعضاء هيئة التدريس للتفكير الناقد وعلاقته بمتغيرات البيئة الجامعية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
١٧. المنجرة، مهدي. (٢٠٠٠). *عولمة العولمة، منشورات الزمن، العدد ١٨، الدار البيضاء، المغرب*.
18. Astin, A. (1993), "What matters in college? Four critical years revisited". San Francisco, CA: Jossey-Bass.
19. Chickering ,A.W.&Gamson Z.F.(1987). **Seven Principles for good practice in undergraduate education** .AAHE Bulletin,39(7),2-7.

20. Jones, V.F. & Jones, L.S. (1990). **Comprehensive classroom management: Motivating and Managing student**. (3rd ed) Boston: Allyn & Bacon.
21. Kariuki, P.N. (1995). **The relationship between student and faculty learning style congruency and perception of the classroom environment colleges of teacher education**. (Dissertation Abstract, A 56104. East Tennessee State University (ERIC Document-Repoduction Service no. ED 9527948).
22. Villar, A.L.M. (1994, April). **Reflection on action by university teacher trainers**. Papers presented at the annual meeting of the American Educational Research Association. New Orleans, LA.
23. Wilkie, C.J. (1996). **A study Identifying and comparing undergraduate student's preferred classroom environment**. Unpublished Doctoral Dissertation. The Pennsylvania State University : Pennsylvani

ملحق (١)

أداة الدراسة

عزيزي الطالب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أمل من حضرتكم أن تتفضل بالاستجابة ل فقرات هذه الاستبيان الذي يعنى بدراسة "البيئة التعليمية لمقرر طرق تدريس العلوم الشرعية كما يراها طلبة المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بأبها". علماً أن هذه الاستجابة هي فقط للأغراض البحثية فقط.

البيانات الشخصية:

اسم الطالب (اختياري) -----

التخصص:-----

المعدل التراكمي-----

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	ليس لي رأي	معترض	معترض بشدة
	المحور الأول: السلوك التدريسي لأستاذ المقرر					
١.	يشجع أستاذ المادة الطلبة على المشاركة الفاعلة					
٢.	يكلف أستاذ المادة الطلبة بالتحضير المسبق للمادة					
٣.	يعمل أستاذ المادة على إثارة التفكير لدى طلابه					
٤.	يقوم أستاذ المادة الطلبة بإعطاء الطلبة التعزيز المناسب					
٥.	يناقش أستاذ المادة الطلبة في القضايا ذات الصلة بالمادة					
٦.	يعامل أستاذ المادة الطلبة بود واحترام					
٧.	يشارك أستاذ المادة مع طلابه في تحديد مواعيد الاختبارات					
٨.	يناقش أستاذ المادة الطلبة في إجابات الاختبارات					
٩.	يكثر أستاذ المادة من الأمثلة ذات الصلة بالمادة					
١٠.	يحرص أستاذ المادة التواجد في الساعات المكتنية لمقابلة طلابه.					
١١.	يستمع أستاذ المادة إلى أكثر من إجابة عند طرحه أي سؤال					
١٢.	يركز أستاذ المادة على الأداء والممارسة والتطبيق لما يعلمه طلابه.					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	ليس لي رأي	معارض	معارض بشدة
١٣	يستخدم أستاذ المادة أكثر من أسلوب لجذب انتباه الطلبة					
١٤	يبدو على أستاذ المادة الانفتاح وعدم التعصب لرأيه.					
١٥	يشدد أستاذ المادة على الحضور والغياب					
١٦	ينصح أستاذ المادة طلابه باستمرار					
١٧	يستخدم أستاذ المادة وسائل تعليمية مساعدة					
١٨	يجعل أستاذ المادة جو المحاضرة ممتعاً ومشوقاً					
١٩	يكلف أستاذ المادة طلابه بعمل أبحاث وواجبات					
٢٠	يتجاهل أستاذ المادة السلوك السلبي غير المؤثر من طلابه					
٢١	يسمح أستاذ المادة للطلبة المتأخرين بدخول المحاضرة					
المحور الثاني: مكان تدريس المقرر						
٢٢	يتناسب عدد الطلبة مع عدد المقاعد المتوفرة في القاعة					
٢٣	تتوفر الإضاءة والتهوية في القاعة بشكل مناسب					
٢٤	تتوفر في القاعة المستلزمات اللازمة لاستخدام الوسائل التعليمية					
٢٥	يشهد موقع القاعة عن مصادر الإزعاج					
٢٦	المقاعد مريحة للجلوس والقراءة والكتابة.					
٢٧	يسمح المكان بإعادة تنظيم المقاعد في أشكال مختلفة مثل حلقة النقاش أو المجموعات.					
٢٨	تنتفي صعوبة رؤية أستاذ المادة وسماع صوته في القاعة أثناء تدريس المقرر					
المحور الثالث: محتوى المقرر						
٢٩	تتناسب عناصر المقرر مع أهدافه الموضوعية					
٣٠	تثير معظم مفردات المقرر عند الطلبة التساؤلات والرغبة في دراستها.					
٣١	يتناسب عدد المحاضرات المقررة مع محتوى المقرر حسب الخططة الموضوعية.					
٣٢	ترتبط عناصر المقرر بمادة التربية الميدانية ارتباطاً إيجابياً.					

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	ليس لي رأي	معارض	معارض بشدة
٣٣	تعالج معظم مفردات المقرر بعض القضايا التربوية المعاصرة					
٣٤	ترتبط عناصر المقرر ارتباطا وثيقا بالمقررات التربوية الأخرى					
٣٥	يمكن الحصول على عناصر المقرر من أكثر من مصدر					
٣٦	مراجع المقرر الرئيسة والثانوية حديثة ومتوفرة					
٣٧	عناصر المقرر مترابطة مع بعضها البعض					
المحور الرابع: العلاقة التعاونية بين الطالب وزملائه						
٣٨	يخبرني زملائي بما استجد من أمور في حال غيابي					
٣٩	يوجهني زملائي لمعالجة الأخطاء التي أقع فيها عند دراسة المقرر					
٤٠	أتعاون مع زملائي عند استخدام التعلم الإلكتروني					
٤١	يشجعني زميلي على الالتزام بحضور المحاضرة باستمرار					
٤٢	أتعاون مع زملائي في فهم الموضوعات الغامضة من المقرر					
٤٣	أتعاون مع زملائي في عمل الأبحاث والواجبات الخاصة بالمقرر					

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور البيئة التعليمية في تدريس مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر طلبة المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد بأبها. وتكونت عينة الدراسة من (٧٣) طالباً ممن درسوا مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية للعام (١٤٣٤-١٤٣٥هـ). وأستخدم مقياس للكشف عن وجهة نظر الطلبة نحو البيئة التعليمية في مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية وهو من اعداد الباحثين، وتكون المقياس من (٤٣) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسة وهي: السلوك التدريسي لأستاذ المقرر، ومكان تدريس المقرر، ومحتوى المقرر، والعلاقة التعاونية بين الطالب وزميله، وقد بينت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة على معظم مفردات المقياس، مما يشير إلى أهمية المقرر لدى الطلبة؛ إذ حصل محور السلوك التدريسي لأستاذ المقرر، ومكان تدريس المقرر، ومحتوى المقرر، والعلاقة مع الزملاء على استجابات عالية، كما أشارت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات طلبة

المستوى السابع بكلية الشريعة وأصول الدين لتقويم البيئة التعليمية لمقرر طرق تدريس العلوم الشرعية تعزى إلى المعدل التراكمي الأعلى حيث أن الطلبة ذوي المعدل التراكمي الأعلى أكثر تقديراً للسلوك التدريسي لأستاذ المقرر، وقد تمت مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة، ثم قدمت مجموعة من التوصيات التربوية، والدراسات المقترحة في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

(الكلمات المفتاحية: البيئة التعليمية، مقرر طرق تدريس العلوم الشرعية، السلوك التدريسي، مكان تدريس المقرر، محتوى المقرر)

Abstract

The objective of the study was to examine the role of the educational environment for Shari sciences instructional methods from Sharia and religion fundamentals faculty students' perceptions at King Khalid University- Abha. The sample of the study consisted of (73) students who studied Shari sciences instructional methods for the academic year (1434\ 1435). A questionnaire developed by the researchers was employed to assess students' perceptions towards the educational environment in Shari sciences instructional methods course. The questionnaire included (43) items distributing on (4) major domains: Teacher's instructional behavior, Course instruction location, Course content, Collaborative relationship between students and their colleagues.

The results of the study showed statistically significant differences in students' responses in most questionnaire items, indicating the importance of this course for the students. Teacher's instructional behavior, Course instruction location, Course content,

Collaborative relationship between students and their colleagues had high response rates. The results of the study found statistically significant differences ($\alpha=0.05$) in the 7th level students' responses at Sharia and Religion Fundamentals faculty towards the Shari science instructional methods course due to GPA, in favor of higher GPA students as they reported higher estimation degree for teacher's instructional behavior. The results of the study were discussed based on the literature review, then educational recommendation and suggested research were presented in light of the results obtained.

Key words: Educational environment, Shari sciences instructional methods course, Teacher's instructional behavior, Course instruction location, Course content.